كلمة

سعادة السفير/ د. بدر الدين علالي

الأمين العام المساعد – رئيس قطاع الإعلام والاتصال

في

ورشة العمل المتخصصة بشأن

توظيف الإعلام ومؤسسات الاتصال المباشر

للتصدي لخطاب الكراهية والتطرف

الأمانة العامة – القاهرة

2019/2/28

أصحاب السعادة

السيدات والسادة الحضور الكريم

استهل كلمتي بالتعبير عن سعادتي للمشاركة في هذه الجلسة الافتتاحية وبالترحيب بضيوفنا الكرام من ممثلي المندوبيات الدائمة لدى جامعة الدول العربية والأكاديميين والخبراء في مجال الإعلام على المستوى العربي والدولي، كما أود أن أنقل لكم تحيات معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد/ أحمد أبو الغيط وتمنياته بان تنبثق عن أعمال هذه الورشة توصيات تساهم في تعزيز العمل العربي المشترك.

السيدات والسادة

نلتقي اليوم في إطار هذه الورشة المتخصصة لمناقشة دور الاعلام العربي في التصدي لخطاب الكراهية والتطرف ومدى تأثير الإعلام على الرأي العام في ضوء التجارب العملية لمؤسسات الاعلام العربي وإبراز الممارسات الفضلى في هذا الشأن على مستوى الدول العربية وسبل الاستفادة منها، وإنه لحري بنا أن نعمل على تبادل الخبرات والمعارف، وأن نكثف لقاءاتنا الفكرية إلى جانب اجتماعاتنا الرسمية سعياً نحو الخروج بأفكار واقتراحات تعزز مسيرة العمل الإعلامي العربي المشترك.

السيدات والسادة

لا يخفى على أحد أن ظاهرة الارهاب التي تعاني منها منطقتنا العربية لا تأتي من فراغ بل هي وليدة فكر متطرف مبني على أفكار مغلوطة ومضللة، فكر يؤمن ويروج لخطاب الكراهية والعنف وعدم قبول الآخر.

وقد وجد هذا الخطاب سبيله في الانتشار عبر استخدامه لتكنولوجيا التواصل الحديثة لاستقطاب عقول الشباب العاطل والفئات المهمشة واستغلاله لأوضاعهم المعيشية المتدنية.

وقد واجهت الدول هذا الوضع بالتركيز على التدابير الامنية لمواجهة التطرف والارهاب قبل ان يتضح جليا نهج مقاربة شمولية باتخاذ عدة تدابير سياسية واقتصادية وثقافية واعلامية ومشاركة جهات متعددة حكومية وقطاع خاص ومجتمع مدني ومجالي المدرسة والأسرة وذلك لاستئصال هذه الآفة من جذورها، وقد تبين أيضاً أن المقاربة القطرية تبقى محدودة المفعول علماً بأن الارهاب ظاهرة عابرة للحدود وبالتالي وجب التنسيق والتعاون على الصعيدين الاقليمي والدولي.

وفي هذا الاطار فإن للإعلام دور محوري بحيث يمكن أن يساهم بفاعلية في اجتثاث جذور الفكر المنحرف والترويج لخطاب الاعتدال وقيم التعايش والتسامح وقبول الآخر، وذلك على مختلف الأصعدة القطرية والاقليمية والدولية، باستخدام أحدث تكنولوجيا التواصل والتنسيق والانسجام التام مع كل الجهات المعنية بمكافحة التطرف والإرهاب.

السيدات والسادة

هنا يجدر بنا أن نذكر بأن الجامعة العربية قامت بمبادرات عديدة بهدف مواجهة الفكر المتطرف والارهاب.

- **أخذاً بالاعتبار القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة العربية، بشأن مكافحة الإرهاب بكل أشكاله واقتلاعه من جذوره وتفكيك شبكاته، ومعالجة أسبابه.**

- **وانسجاماً مع ما دعا إليه ميثاق الشرف الإعلامي العربي من ضرورة الحرص على نبذ التمييز والتعصب أيا كانت أشكاله، وطنياً أو عرقياً أو دينياً ، والامتناع عن عرض وإذاعة أو بث أو نشر أية مواد يمكن أن تشكل تحريضاً على العنف والإرهاب والتطرف ،**

- ووعياً بدور الإعلام في توعية الفرد والمجتمع من مخاطر الإرهاب، وتحصينهما من الظواهر السلبية له، وإيماناً بأهمية التسامح والتواصل بين المجتمعات الإنسانية على اختلاف ألسنتها وأعراقها وعقائدها،

- وحرصاً على قيام الإعلام العربي، مؤسسات وأجهزة وإعلاميين ، بدوره كاملا في التصدي لظاهرة الإرهاب والتطرف، ولهذه الاعتبارات كلها فقد قرر وزراء الإعلام العرب بإدراج بند دائم على جدول أعمالهم تحت عنوان: "دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب"، وذلك لتنسيق المواقف العربية إعلامياً لمحاربة هذه الظاهرة.

وفي هذا الصدد قرر مجلس وزراء الإعلام العرب في عام 2006 بتشكيل فريق عمل دائم يتكون من خبراء إعلاميين لبحث ودراسة المستجدات التي تطرأ على موضوع دور الإعلام العربي في التصدي للإرهاب" ويعقد مرتين سنوياً وترفع توصياته إلى اللجنة الدائمة للإعلام العربي.

وكان من أهم توصيات فريق الخبراء سالف الذكر عقد حلقة نقاشية بحثية حول " دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب" دورياً كل عام. وفي هذا الإطار قام قطاع الإعلام والاتصال (الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب) بعقد ستة حلقات حتى تاريخه في دولة الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)، والمملكة الأردنية الهاشمية (وكالة الأنباء الأردنية)، ومملكة البحرين، وجمهورية العراق. ويشارك في هذه الحلقات وفود من وزارات الإعلام والداخلية بالدول العربية، وأيضاً المنظمات والاتحادات الممارسة لمهام إعلامية.

من أهم المخرجات عقد الحلقات النقاشية البحثية وضع الاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب، والتي اعتمدها مجلس وزراء الإعلام العرب في عام 2014، وتمت الموافقة على الخطة المرحلية لتنفيذ أهداف هذه الاستراتيجية في عام 2015.

وترتكز منطلقات هذه الاستراتيجية على تنفيذ العديد من الفعاليات العلمية والثقافية وذلك بإقامة المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية وإجراء الدراسات، ، ويقوم قطاع الإعلام والاتصال في جامعة الدول العربية بمتابعة تنفيذها بالتعاون مع الدول الأعضاء والمنظمات والاتحادات الممارسة لمهام إعلامية.

وهنا أود أن أشير إلى ان إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية التابعة لقطاع الإعلام والاتصال تقوم من خلال تنفيذ برنامجها السنوي بتنظيم عدة فعاليات مساهمة منها في تحقيق الأهداف المنشودة من هذه الاستراتيجية، ويندرج تنظيم هذه الورشة اليوم في هذا الإطار.

السيدات والسادة الحضور الكريم،

أود أن أعرب في هذه المناسبة عن تقدير جامعة الدول العربية لجميع الحضور والمشاركين على مساهمتهم القيمة في هذه الورشة التي تعقدها إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية في إطار خطتها السنوية لعام 2019، والتي تتضمن العديد من الأنشطة والفعاليات العملية والبحثية لمناقشة شتى المواضيع الراهنة في المنطقة العربية.

وفي الختام، أتمنى لأعمالنا التوفيق والنجاح في الوصول إلى توصيات تسهم في دعم العمل الإعلامي العربي المشترك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،